وتبقى الله ان جميع ما قيدت انا هو قطرات من بحر زاخر لا قعر له ولا ساحل فلا طمنة امواجه وتطايرت علينا منه قطرات نفعنا الله بها فتلك القطرات هي التي لو قيدتها لزادت على ما في كراسي واما العلوم التي في صدر الشيخ رضي الله عنه فلا يحيط بها الا ربه تعالى الذي خصه بها والله تعالى يوفقنا لما يحبه ويرضاه ويسعدنا بحبه فهاكه جاءني والله تعالى اسئل من بعد ان كل وصف منه كالشمس ... وبه استعين فبصحبتي ولا ازيد ان هذا المجموع ... القصود منه هو جمع بعض ما سمعته من شيخنا رضي الله عنه وارايت ان نقدم على ذلك مقدمة تتعلق بشمائل هذا الشيخ الكريم وكيف كانت بداية امره وكيف كان تعلمه ومن لقنه الذكر والشيوخ الذين انتفع بهم في الظاهر وفي الباطن وغير ذلك مما يجر اليه الكلام وينحصر ذلك في ثلاثة فصول الفصل الاول في مبدإ اولية امره قبل ولادته سمعته رضي الله عنه يقول كان سيدي العربي العشتالي وليا من اولياء الله تعالى اخذ عن الشيخ سيدي محمد بن ناصر صاحب وادي درعة نفعنا الله به واخذ ثانيا عن سيدي مبارك بن علي وكان سيدي مبارك المذكور يجمع العشائر طيب وكان يقيم سيدي العربي بجامع القرويين من فاس وتوثق سيدي العربي فيه الخير والصلاح وقال له يا سيدي علمني كيف يحال العشر لا ربابه فقال له سيدي مبارك اعطيني فقال سيدي العربي ما جاءت عطاسي في هذا الوقت فقال له سيدي مبارك لك انا ما جاءت كيف اعطيك ذلك وبقي سيدي العربي دائما على محبته الى ان مات قال رضي الله عنه وكان لسيدي العربي اخت وكانت لها اولاد بنت وابو البنت علال الفارشي من ذوي الشفعة والغنى فمات علال وترك ... رجلا من مكناسة الزيتون بعد علال الفارشي فبقيت البنت عند سيدي العربي فجعل يربيها ويحنو عليها محبة لشديدكم ويصنع عليها متاعها وكان سيدي العربي مع كونه وليا من الفقهاء ومفتيا من جملة المفتيين وكان يدرس العلم لاهله ويقيم الطلبة عليهم الواجب ويجوزونها عليه وكان ابي مسعود مرجعه ما يأخذه عنه العلم فلما كان ذات يوم وقد تم المجلس قال له سيدي العربي وقال له اذا زيد ان ازوجك ابنة اختي وكان اسم اختيه راضية واسم البنت قارحة فقال له ابي مسعود فان انت اعطيتني فانا اقبل فقال له اذا اعطيتك فقال ابي نعم فقلت فقال له سيدي العربي والقدر الجهاز كله علي لا تنوبك انت منه شيء ففرح ابي غاية الفرح وكان سيدي العربي يتودد اليه قبل ذلك غاية الوداد وكلها لغيته اعلاه ... فتحقق وفرح به فلما تم العقد بينهما جهز سيدي العربي ابنة اختيه ... وبعثه الى ابي ثم لقيه بعد ذلك وقال له ... الى ما نحتاج وكان يشهد في سماط العدول وكان يحضر كل يوم بعد صلاة العصر فيعطيه سيدي العربي ... كل يوم ... الشيخ سيدي محمد بن عبد الرحمن العلمي كنت ... على سيدي العربي العشتالي فيجيء ابوك مولاي

مسعود

في الحاشية: ينجس

في الحاشية: ... سيدي العربي

الأبناء ويعطيه سيدي العربي كلما يقبضه في الحانوت وكانت لابنة اخته ارض للحراثة كثيرة بزراعة الزرع القرون ورثتها من ابيها علال الفارشي فقال سيدي العربي لابي مسعود ان البنت التي عندك رشيدة فتوكلك على بيع البلاد التي لها بزراعة فاذهب وبعها ولا تنزل ... فذهب الى زوجته فوكلته وكانت لها اخت من ابيها فذهب اليها ايضا لتوكله على بيع الجميع وابت ان تبيع نصيبها وبقيت اختها تشتغل بلادها نحو الثلاثة الاعوام ثم جاءت اليه دائرة الحرابة العروبية في الغلاء فغصبوا بلاد الناس التي بزراعة فغصبت ارض اختها في جملة ما غصب من ذلك اليوم ما انتفعت منها بشيء وتجلى ان ذلك كشف من سيدي العربي قال ولم يزل سيدي العربي يتودد الى ابي ويأتيه بالطعام العجيب حتى لقد سمعت امي رحمها الله تقول عندما مات سيدي العربي ما اكلنا الطعام الطيب كله رحمه الله يصنعه لنا كل يوم جدا اصلي بالناس العشاء في مسجده دق علينا الباب فنخرج اليه فيعطينا في هذا شغله معنا كل يوم حتى توفي رحمة الله ... لنا انه يتزايد عندكم ولد اسمه عبد العزيز له شان عظيم في الولاية ... امي تقول ان سيدي العربي العشتالي قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم فقال لي انه سيزيد ولي كبير عند ابنة اختك فقلت يا رسول الله صلى الله عليه وسلم من ابوه فقال صلى الله عليه وسلم وبشرني وكرمني ومجد وعلم ابوه مسعود اللمطي فهذا كان اعلمني سيدي العربي في ... العزيز ابي مسعود وكان سيدي العربي يتمنى ان يدرك ولادة مولاي عبد العزيز فلما كان الوقت الذي جاءه على تشعيس والعلامات سيدي العربي في ذلك الوقت فلما حضرته الوفاة ارسل الى ابي مسعود بجدة فقال ... زوجتك فارسلوا اليه فجاء ... سيدي العربي هذه امانة الله عندكما حتى يزيد عندكما عبد العزيز فاعطوه هذه الامانة وكانت الامانة ... لما كتابا بيتا اسوده ... هو اللبوس في ذلك الوقت فلما خفت ... الامانة ... عند هابها ... الحل بنت ثم بقيت ما شاء الله ثم حملت بي فزدت عندهم وبقيت حتى بلغت ... رمضان فاتى الله تعالى امي الى الامانة فذهبت ... وقالت ... ان سيدي العربي العشتالي اوصى اليك بهذه الامانة فلا ... وجعلتها القالبية على رأسي ولبست ... فجعلت ... حتى دمعت عيني وعرفت ما قال لي سيدي العربي وفهمت اشارته والحمد لله رب العالمين وكان ذلك ... قلت هذا ما سمعنا منه في شأن سيدي العزيز ... ادري انا سيدي العربي بل كنت في ذلك الوقت الذي مات فيه في ... ابن ستة اشهر او ما يقرب منها ... اذ سمعت الناس يثنون عليه بالخير ويذكرونه بالورع والزهد وفي ... من الشفقة ان سيدي احمد بن عبد الله الولي الكبير العارف الشهير صاحب الخبية نفعنا الله به كان يثني كثيرا على سيدي العربي العشتالي ويقول ان سيدي العربي العشتالي كان

في الحاشية: انظر هذا الكلام ...

Copyright © King Saud University